الرياض تؤكد استعدادها للوساطة.. وموسكو ترحب

روسيا: نفذنا ضربة واسعة استهدفت مواقع أوكرانية رداً على الهجوم في بريانسك

من لقاء فيصل بن فرحان وسيرغي لافروف

جنود أوكرانيون

«وكالات» : أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، اليوم الخميس، خلال جولة دبلوماسية إلى موسكو، وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أكد أن السعودية جاهزة للقيام بما يلزم لحل الصراع في أوكرانيا، ومستعدة لتسهيل الحوار بين موسكو وكييف.

من جهته، رحب وزير الخارجية الروسي بموقف السعودية، مؤكدا أنها تسعى لإيجاد حل مناسب للأزمة وأن دور الرياض لا يقتصر على تبادل الأسرى.

وفي رده على سؤال، أكد الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية تواصل العمل لإنهاء النزاع بين روسيا وأوكرانيا.

من جهته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمراسلة «العربية» و«الحدث» إن موقف السعودية من الأزمة الأوكرانية ليس محدودا بتبادل الأسرى، وإن موسكو تؤكد حرصها على التعاون مع السعودية في كل المجالات.

وقال وزير الخارجية السعودي إن المملكة تسعى لتعزيز وتطوير العلاقات مع روسيا على جميع الصعد.

وأضاف خلال جلسة مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أنه يتطلع أن تسهم نقاشات اليوم في توحيد الرؤى ودعم العلاقات الثنائية.

تأتي زيارة وزير الخارجية السعودي عقب زيارة قام بها مؤخرا إلى أوكرانيا، الأحد، وذلك للمرة الأولى منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 30 عاما.

وقال الأمير فيصل إنه بحث مع لافروف التحديات التي تمس العالم، كما تم تبادل وجهات النظر حول الأزمات الدولية.

وأضاف «هناك دائما ما هو جديد في العلاقات بين بلدينا الصديقين، والتي نسعى لتعزيزها وتطويرها على جميع الصعد».

وأثنى الأمير فيصل على التنسيق القائم في شتى المجالات بين البلدين فيما يتعلق بتنمية العلاقات المشتركة والتنسيق لمواجهة التحديات الدولية.

ومن جانبه، أعرب وزير الخارجية الروسي لافروف عبر مترجم عن ترحيبه بزيادة اهتمام السعودية للمشاركة بشكل نشط ليس فقط في تسوية القضايا الإقليمية و»لكن القضايا على المستوى الدولي».

وقال الوزير الروسي إنه يرى أهمية وجود تنسيق «دائم ومتبادل» بين البلدين على مستوى الوزارات والهيئات الحكومية وفي مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمارات بين الرياض وموسكو.

وأضاف لافروف «نتفق دائما على الخطوات اللازمة لتطوير التعاون» بين روسيا والسعودية.

من جهة أخرى يوم جديد من العمليات القتالية الروسية الأوكرانية، حيث تتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس الخميس، ويحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على مزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تقاوم كييف بدعم عسكري من الغرب. وتستمر المعارك الضارية في باخموت، حيث تزيد قوات موسكو من الضغط وتطويق المدينة.

وفي آخر التطورات الميدانية، نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن وزارة الدفاع الروسية القول: «نفذنا ضربات انتقامية على البنية التحتية الأوكرانية بعد هجمات إرهابية في منطقة بريانسك». وأضافت وزارة الدفاع الروسية أن الضربة حققت أهدافها وتم تدمير جميع مواقع البنية التحتية العسكرية الأوكرانية المستهدفة.

كما أفادت بتدمير مستودع للذخيرة تابع للواء 110 ميكانيكي بالجيش الأوكراني ومحطة رادار أميركية الصنع في جمهورية دونيتسك، وكذلك تدمير المرافق الرئيسية للبنية التحتية العسكرية لأوكرانية بأسلحة عالية الدقة بما في ذلك باستخدام صاروخ «كينجال» الفرط صوتي. وأضافت الدفاع الروسية أنه نتيجة للضربة المكثفة تم إحباط نقل قوات أوكرانية وأسلحة غربية عبر خطوط السكك الحديد.

وقبلها، أفادت الأنباء بوقوع انفجارات قوية في كييف، صباح الخميس، بعد ضربات مكثفة استهدفت أنحاء واسعة من أوكرانيا، وهو ما استنكره الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووصفه بـ»التكتيك البائس». وفي بيان نُشر على تطبيق المراسلة «تليغرام»، قال زيلينسكي إن البنية التحتية الحيوية والمباني السكنية في 10 مناطق أوكرانية تعرضت للقصف في الهجمات الأخيرة التي وقعت خلال الليل. وقال زيلينسكي: «يمكن للمحتلين فقط ترويع المدنيين. هذا كل ما يمكنهم فعله. لكن ذلك لن يساعدهم. لن يتهربوا من المسؤولية عن كل ما فعلوه».

ومنذ أشهر تقصف روسيا بالصواريخ والطائرات المسيّرة منشآت وبنى تحتية حيوية في أوكرانيا، ممّا أدّى لحرمان ملايين الأوكرانيين من إمدادات المياه والكهرباء والتدفئة. وأعلن رئيس بلدية كييف أن 15 بالمئة من المنازل من دون كهرباء، و40 في المئة من دون تدفئة في أعقاب انفجارات في منطقتين من العاصمة.

وقال الجيش الأوكراني إن روسيا أطلقت 81 صاروخا و8 طائرات مسيرة في هجمات اليوم، وقبلها قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن روسيا شنت 25 غارة جوية و32 هجوما صاروخيا في الساعات الأخيرة، كما أعلنت التصدي لـ110 هجمات روسية في محاور باخموت وكوبيانسك وليمان، فيما أعلن مسؤول أوكراني مقتل 5 أشخاص وإصابة عدد آخر جراء الضربات الروسية، وأعلن حاكم لفيف سقوط 4 قتلى جراء هجوم صاروخي روسي على مبنى سكني.

وانقطع التيار الكهربائي عن محطة زابوريجيا النووية في أوكرانيا في أعقاب ضربة روسية، على ما أعلن مشغل الطاقة النووية في أوكرانيا، مضيفا أنها تعمل حاليا على مولدات ديزل. وقالت مؤسسة «إنيرغواتوم» في بيان، إن «خط الاتصال الأخير بين محطة زابوريجيا النووية ومنظومة الطاقة الأوكرانية انقطع نتيجة هجمات صاروخية».

فيما أعلنت أوكرانيا في وقت لاحق اليوم الخميس عن عودة الطاقة لمحطة زابوريجيا النووية وربطها بشبكة الكهرباء بعد انقطاع لساعات.

وقبلها، قال مسؤولون محليون إن وابلا من الصواريخ الروسية قصف عددا من المناطق الأوكرانية في ساعة مبكرة من الصباح، بما في ذلك ميناء أوديسا على البحر الأسود ومدينة خاركيف، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في عدة مناطق.

واستهدفت ضربات منطقتي خاركيف وأوديسا الواقعتين في شرق أوكرانيا وجنوبها، وقال حاكم منطقة خاركيف في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «العدو شنّ نحو 15 ضربة على مدينة خاركيف ومنطقتها. المحتلّون يستهدفون مجدداً بنى تحتية حيوية».

بدوره قال حاكم منطقة أوديسا إن «صواريخ أصابت البنية التحتيةً للطاقة في المنطقة وألحقت أضراراً بمبان سكنية»، واصفاً ما تعرّضت له منطقته بـ»ضربة صاروخية ضخمة». وأضاف «لحسن الحظ، لم يسقط ضحايا»، مشيراً إلى أنّ القصف أدّى إلى «تقنين إمدادات الكهرباء».

ومع استمرار معارك باخموت، أعلن مؤسس شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة، يفغيني بريغوجين، اليوم الخميس، أن بلدة دوبوفو فاسيليفكا شمال غربي أرتيومفسك (باخموت) تخضع بالكامل لسيطرة القوات الروسية. ونقل المكتب الإعلامي للشركة عن بريغوجين قوله: «دوبوفو فاسيليفكا تخضع لسيطرة «فاغنر» بالكامل، وهناك معارك في الضواحي، جميع أراضي البلدة تحت سيطرتنا».

وحذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مقابلة تلفزيونية بُثّت أمس، من أنّه إذا استولت القوات الروسية على باخموت، المدينة التي يدافع جيشه عنها بضراوة منذ أشهر، فسيصبح «الطريق مفتوحاً» أمام قوات موسكو للاستيلاء على مدن كثيرة في شرق البلاد.

وقال زيلينسكي لشبكة «سي إن إن» CNN الإخبارية الأميركية: «ندرك أنّه بعد باخموت يمكنهم الذهاب إلى ما بعدها. يمكنهم الذهاب إلى كراماتورسك، يمكنهم الذهاب إلى سلوفيانسك، الطريق سيكون مفتوحاً أمام الروس إلى مدن أخرى في أوكرانيا».

وشدّد الرئيس الأوكراني على أن الدفاع عن هذه المدينة «مسألة استراتيجية بالنسبة لنا». وأضاف أن قواته مصممة على الدفاع عن المدينة ومنع سقوطها في أيدي الجيش الروسي.

هذا وأعلنت مجموعة «فاغنر» المسلحة الروسية، الأربعاء، سيطرتها على الجزء الشرقي من مدينة باخموت التي تشهد معارك طاحنة منذ أشهر وقد تسقط «في الأيام المقبلة»، بحسب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ.

وأكد قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين في رسالة صوتية نشرها مكتبه الإعلامي أن «وحدات فاغنر سيطرت على الجزء الشرقي بأكمله من باخموت، كل ما يقع شرق نهر باخموتكا».

وفيما تدافع القوات الأوكرانية عن المدينة، قال الأمين العام للناتو إنه لا يمكن «استبعاد سقوط باخموت في الأيام المقبلة». وأضاف ستولتنبرغ للصحافيين «إن ذلك لا يعكس بالضرورة أي نقطة تحول في الحرب، لكنه يشير إلى أننا يجب ألا نقلل من شأن روسيا. ينبغي أن نواصل دعم أوكرانيا».

وحذر داعمو كييف الغربيون في الأسابيع الأخيرة من أن الجيش الأوكراني الذي يطلق آلاف الذخائر يوميا لصد لجيش الروسي، يواجه نقصا حادا في القذائف من عيار 155 مليمترا لمدافعه.

من جهة أخرى قال رئيس المخابرات العسكرية الليتوانية إن روسيا لديها ما يكفي من موارد لمواصلة الحرب في أوكرانيا لعامين.

وقال إيليجوس بولافيسيوس للصحافيين في فيلنيوس: «الموارد التي تمتلكها روسيا في الوقت الحالي ستكون كافية لمواصلة الحرب بنفس الوتيرة لمدة عامين».

وأضاف: «طول الفترة التي يمكن لروسيا فيها شن الحرب يعتمد على الدعم العسكري، الذي ستتلقاه من دول مثل إيران وكوريا الشمالية. لكن إذا نظرت إلى ما تمتلكه روسيا حاليا، مثل الاحتياطي الإستراتيجي والمعدات والذخيرة والتسلح، فبإمكانها المواصلة بالوتيرة الحالية لمدة عامين».

يأتي هذا بينما أكدت المخابرات الأميركية أن «روسيا غير قادرة على الاستمرار في الحرب بدون دعم عسكري من دول أخرى».

وأضاف أن «روسيا لا تريد صراعاً مباشراً مع الولايات المتحدة أو حلف الناتو.. لكن ذلك قد يحدث».

هذا وكانت عدة تقارير قد أكدت أن إيران زودت روسيا بالمسيرات العسكرية، وقد تزودها بأسلحة أخرى لاستخدامها في الحرب الدائرة في أوكرانيا. كما أشارت تقارير، نفتها بكين، إلى أن الصين قد تمد موسكو بالأسلحة أيضاً.

المعارك في أوكرانيا مستمرة

من جهة أخرى اتهم المدعي العام لمنطقة ترانسدينستريا الانفصالية الموالية لروسيا في مولدوفا، أمس الخميس، أوكرانيا بأنها أرادت تنفيذ هجوم في وسط تيراسبول عاصمة دولتهم المعلنة من جانب واحد والتسبب بسقوط «عدد كبير من الضحايا».

وقال المدعي العام لترانسدينستريا أناتولي غوريتسكي إن «المكان الذي يجب أن يحدث فيه العمل الإرهابي يدل على أن الهدف كان القضاء على قادة الدولة أولا.. والتسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا، نظرا إلى أن العمل الإرهابي كان سيحدث في وسط تيراسبول حيث يفترض أن يتجمع عدد كبير من المواطنين».

وأوضح المدعي العام أن «الإرهابيين» خططوا لتفجير سيارة مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات في وسط تيراسبول.

بدورها، أعلنت وزارة أمن الدولة في جمهورية ترانسدينستريا غير المعترف بها، أنها أحبطت محاولة اغتيال خطط لها الجانب الأوكراني ضد رئيس الجمهورية ومجموعة من المسؤولين رفيعي المستوى.

وقالت وزارة الأمن في بيان لها: «تم التحضير للجريمة، بناء على تعليمات من هيئة الأمن الأوكرانية، ضد عدد من المسؤولين»، مؤكدة أنه «تم اعتقال المشتبه بهم، وهم حاليا يدلون باعترافاتهم».

وترانسدنيستريا منطقة انفصالية حدودية مع جنوب غربي أوكرانيا، تضم حامية عسكرية روسية منذ العام 1992، وانفصلت عن مولدوفا بعد حرب أهلية قصيرة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي.

واتّهمت رئيسة مولدوفا، مايا ساندو، في منتصف فبراير روسيا بالتحريض على انقلاب للإطاحة بالسلطة القائمة، وذلك بناء على وثائق حصلت عليها الاستخبارات الأوكرانية.

ومولدوفا جمهورية سوفيتية سابقة، يبلغ عدد سكّانها 2.6 مليون نسمة وتقع بين رومانيا وأوكرانيا.

والعلاقات المعقدة بين كيشيناو وموسكو توتّرت منذ انتُخبت مايا ساندو الموالية لأوروبا رئيسة لمولدوفا في 2020.

من ناحية أخرى حذر حلف شمال الأطلسي «ناتو» (NATO) من أن مدينة باخموت الإستراتيجية (شرقي أوكرانيا) قد تسقط خلال أيام في يد القوات الروسية، في حين أفادت شركة توليد الطاقة النووية الأوكرانية بإلغاء تنشيط محطة زاباروجيا النووية بسبب قصف صاروخي روسي أدى إلى انقطاع الكهرباء، حسب قولها.

وانقطع التيار الكهربائي عن محطة زاباروجيا النووية في أوكرانيا في أعقاب ضربة روسية، حسب ما أعلنه مشغل الطاقة النووية في أوكرانيا أمس الخميس، مضيفا أنها تعمل حاليا على مولدات ديزل.

وقالت مؤسسة «إنيرغواتوم» في بيان «انقطعت حلقة الربط الأخيرة بين محطة زاباروجيا للطاقة النووية المحتلة ونظام الطاقة الأوكراني».

وأوضحت أن العمل توقف في المفاعلين الخامس والسادس، ويتم توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل المحطة من خلال 18 مولدا تعمل بالديزل، وبها وقود يكفي 10 أيام، محذرة من عواقب إشعاعية.

من جهتها، رأت سلطات زاباروجيا الموالية لروسيا أن تصريحات كييف بشأن انقطاع إمدادات الكهرباء عن المحطة «مجرد استفزاز».

ميدانيا، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية أن 81 هجوما بالصواريخ والمسيّرات استهدفت أوكرانيا أمس، وأنها أسقطت 34 صاروخ «كروز» و4 مسيرات من طراز «شاهد».

وفي مدينة خاركيف، قال عمدة المدينة إن الغارات استهدفت منشآت للطاقة، وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن عدد من أحياء المدينة.

وقالت الإدارة العسكرية في خاركيف إن 15 غارة روسية استهدفت المدينة ومحيطها.

وقال متحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية إن روسيا استخدمت اليوم 6 صواريخ من نوع «كينجال»، للمرة الأولى منذ بدء الحرب.

من جهتها، قالت الإدارة العسكرية في مدينة أوديسا إن قصفا صاروخيا روسيا استهدف البنية التحتية للطاقة في المدينة.

وأفادت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية بإسقاط 6 صواريخ ومسيّرة واحدة في أجواء أوديسا، و9 صواريخ فوق مدينة ميكولايف (جنوبي البلاد).

وفي كييف، أفادت الإدارة العسكرية بأن الدفاعات الجوية تصدت لأهداف جوية روسية.

الجيش الروسي في جبهات القتال

محطة زاباروجيا النووية تواجه انقطاعا في التيار الكهربائي